



## الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية كمنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم<sup>(\*)</sup>

الباحث/ فيصل مقبل عبدالهادي الحربي  
طالب ماجستير في علم النفس

أ.د/ فتحي محمد محمود مصطفى  
أستاذ علم النفس، قسم علم النفس  
كلية التربية بجامعة القصيم – السعودية



## الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية كمنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم

الباحث/ فيصل مقبل عبدالهادي الحربي  
طالب ماجستير في علم النفس

أ.د/ فتحي محمد محمود مصطفى

أستاذ علم النفس بقسم علم النفس  
كلية التربية جامعة القصيم - السعودية

### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وجملة من المقاييس هي: مقياس الابتكارية الانفعالية، من إعداد أفريل (Averill, 1999)، وتعريب عفيفي (2016)، ومقياس المرونة المعرفية، من إعداد دينيس وفاندر (Dennis & Vandr, 2010)، ومقياس التوافق الأكاديمي لليران وميلر (Liran & Miller, 2019)، ترجمة حسان والربيع (2021)، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية، تكوّنت من (600) طالب من طلاب جامعة القصيم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين المتوسط الفرضي في الابتكارية الانفعالية وبين المتوسط التجريبي لدى طلاب جامعة القصيم، ووجود فروق كبيرة دالة إحصائيًا بين المتوسط الفرضي في المرونة المعرفية وبين المتوسط التجريبي لديهم، وكذا وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الفرضي في التوافق الأكاديمي وبين المتوسط التجريبي، ووجود علاقة ارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والتوافق الأكاديمي، كما تشير النتائج إلى أن طلاب جامعة القصيم لديهم مستوى جيد من الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية:** الابتكارية الانفعالية، المرونة المعرفية، التوافق الأكاديمي، طلاب جامعة القصيم.



## Emotional creativity and cognitive flexibility as predictors of academic compatibility among Qassim University students

Faisal Muqbil Abdul Hadi Al-Harbi

Prof. Fathi Mohamed Mahmoud

Professor of Educational Psychology, Department of Psychology  
College of Languages and Human Sciences, Qassim University

### Abstract

The current study aimed to find out the relationship between emotional creativity and cognitive flexibility in academic adjustment among Qassim University students. The study also aimed to reveal and identify the possibility of predicting academic adjustment through cognitive flexibility and emotional innovation among Qassim University students. To achieve the objectives of the study, the Emotional Creativity Scale, prepared by Averill (1999) and Afifi's Arabization (2016), the Cognitive Flexibility Scale prepared by Dennis and Vandr (2010), and the Academic Adjustment Scale, prepared by Hasban and Al-Rabie (2021), were used on a sample. A basic study consisting of (600) students from Qassim University, using the descriptive approach. The results resulted in the presence of highly statistically significant differences between the hypothesized average in emotional creativity among Qassim University students and the experimental average, and that there are large and statistically significant differences between the hypothesized average in Cognitive flexibility among Qassim University students and the experimental average. There are statistically significant differences between the hypothesized average in academic compatibility among Qassim University students and the experimental average. Results resulted in a strong relationship between emotional creativity and academic compatibility. The results indicate that Qassim University students have a level Good emotional creativity, cognitive flexibility, and academic compatibility.

**Keywords:** emotional creativity, cognitive flexibility, academic adjustment, Qassim University stud.

## مقدمة الدراسة:

قال تعالى: "وقل رب زدني علما" [طه: ١١٤].

تُعد المرحلة الجامعية بوابة رئيسة لبناء التوافق الأكاديمي للطلاب؛ لأنها تمنحهم فرصة فريدة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية بشكل شامل ومتعمق، كما توفر بيئة تعليمية تحفزهم إلى التحصيل المعرفي في مجالات متنوعة، وتؤسس لهم أسسًا قوية للنجاح والتوافق في الحياة الأكاديمية والمهنية.

كما تُعد المرحلة الجامعية نقطة تحول فارقة في حياة الفرد، فهي محطة انطلاق لتحقيق آمال الطالب وتطلعاته، ومن ثم لا تقتصر أهمية هذه المرحلة على تزويد الطالب بالمعرفة والمهارات اللازمة في مجال تخصصه؛ بل تتعدى ذلك إلى بناء شخصيته وتنمية مهاراته الاجتماعية والقيادية، ففي رحاب الجامعة يتفاعل الطلاب مع أساتذة متخصصين في مجالاتهم، ويتبادلون الأفكار والآراء مع زملائهم من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، هذا التفاعل الفكري والاجتماعي يساهم في صقل شخصية الطالب وتنمية مهاراته في التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعال، ولا تخلو المرحلة الجامعية من التحديات، فقد يواجه الطلاب ضغوطًا أكاديمية بسبب كثرة المواد الدراسية والواجبات المطلوبة، أو ضغوطًا مالية بسبب تكاليف الدراسة والمعيشة، أو صعوبة في التوافق مع البيئة الجامعية الجديدة، وبخاصة إذا كانوا من خارج المدينة أو البلد. وللتوافق مع البيئة الجامعية أبعاد متعددة، منها التوافق التربوي، الذي يتضمن التكيف مع أساليب التعليم الجامعية والمناهج الدراسية الجديدة، والتوافق البيئي، الذي يتضمن التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، بما في ذلك المباني والخدمات والمرافق، والتوافق الانفعالي، الذي يتضمن التكيف مع التغيرات العاطفية التي قد يواجهها الطالب في المرحلة الجامعية (Klemec, 2011).

وقد يضطر الفرد بفعل الحياة والظروف الدراسية إلى الانتقال من مكان إلى مكان آخر، أو من بلد إلى بلد آخر غير الذي ولد ونشأ فيه؛ ما يؤدي إلى تعرض الطلبة لتحديات ومعوقات عدة تتطلب منهم التكيف مع الموقف الجديد في عالم متزايد التعقيد والتغير؛ ولذلك يبرز دور الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية الحاسم في تشكيل الأداء الأكاديمي للطلاب (Shaie & Willis, 1991).

وتُعد الابتكارية الانفعالية مفهومًا مهمًا وحديثًا في مجال علم النفس التربوي، فهي تحدد مدى ابتكارية الفرد في تعامله مع ذاته والآخرين، كما تشكل مدخلًا جديدًا في مجال دراسة الشخصية، وتُظهر قدرة الفرد في السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته من أجل النجاح في تعاملاته مع الآخرين بمشاركة أحاسيسهم وتقبلها (منشار، 2013)، ومن هنا كانت قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وضبط انفعالاته ركيزة أساسية في نجاح تعاملاته مع الآخرين، فبمشاركة أحاسيسهم وتقبلها؛ يتمكن الفرد من بناء جسور من التفاهم والتعاطف مع محيطه (منشار، 2013)، وتتجاوز هذه القدرة مجرد السيطرة على الانفعالات، لتعكس أصالة الفرد وتفرد شخصيته، وتدفعه إلى التفكير الإيجابي في مواجهة التحديات، وتحفزه إلى الإبداع في المجالات الأدبية والفنية والعلمية المختلفة (يوسف، 2009).

وتتسم الابتكارية الانفعالية بالأصالة، والجدة، والفاعلية، وتساعد الطلاب في الكيف والتوافق مع موقف جامعية تتطلب استجابات انفعالية مركبة، على سبيل المثال: عدم معرفة الإجابة عن سؤال يطرحه الأستاذ، أو الحصول على درجات عالية، أو منخفضة، أو تصرفات زملاء الدراسة، أو صعوبة في فهم مقرر دراسي قبل الامتحان، وما يصاحب ذلك من توتر وضغوط نفسية (غانم، 2017).

وتعد المرونة المعرفية، أي القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات، عاملاً حاسماً في تعزيز الابتكارية الانفعالية لدى الطلاب، فقد أشارت دراسة غانم (2017) إلى أن المرونة المعرفية تساعد الطلاب في مواجهة المواقف بفعالية، وتعزز من الابتكارية الانفعالية السليمة، وتمثل الابتكارية الانفعالية في القدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة إيجابية وبناءة، وتجنب الأنماط السلبية في التفكير والتعامل مع المعتقدات غير الصحيحة، وهو ما يؤثر إيجابياً على توافق الطلاب أكاديمياً، حيث يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الدراسية والاجتماعية؛ وبهذا يتبين أن المرونة المعرفية والابتكارية الانفعالية وجهان لعملة واحدة، فكلهما يساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على مواجهة التحديات.

وتتجاوز أهمية المرونة المعرفية دورها في تعزيز الابتكارية الانفعالية إلى التأثير الإيجابي في توافق الطلاب مع التغيرات الجديدة في المفاهيم والأفكار، وتمكينهم من اكتساب سلوكيات جديدة (Shaie & Willis, 1991)، إنها قدرة عقلية تمكنهم من تغيير أساليب التفكير وتنويعها وفقاً للظروف المحيطة، يتحقق ذلك بوساطة تحليل صعوبات المواقف إلى عوامل يمكن التعامل معها واستخدامها في العثور على حلول مناسبة أو اتخاذ القرارات الصائبة (إبراهيم، 2017، والمالكي، 2019)، ومن ثم تُعد المرونة المعرفية إحدى مظاهر عملية تجهيز المعلومات ومعالجتها، وتشمل تفعيل العمليات المعرفية وتعديلها بناءً على متطلبات المهام المتغيرة، والقدرة على تحويل الانتباه، واختيار الاستجابات المناسبة في مختلف الأوضاع (مصطفى، 2020).

وعليه؛ فإن الشخص المتسم بالمرونة المعرفية يُعدل بنائه المعرفي وفقاً للأحداث والمثيرات المحيطة به، كما يكون منفتحاً على الآراء المختلفة، الأمر الذي يُمكنه من تحقيق النجاح في مختلف المواقف (إسماعيل ومحمد، 2018). تظهر أهمية المرونة المعرفية إذن بوصفها وظيفة ذهنية أدائية تساعد الطالب في تغيير طرق التعامل العقلي وتنوعها وفقاً لطبيعة المواقف، ويمكن للطالب تحليل صعوبات المواقف وتحويلها إلى عوامل يمكن الاحتفاظ بها والاستفادة منها لإيجاد الحلول (النجار، 2018)، ومن هنا ارتبطت المرونة المعرفية بالتوافق الأكاديمي؛ إذ تساعد الطلاب في بناء المعرفة بطرق متعددة، وتكييف استجاباتهم للتغيرات الأساسية في الموقف تلقائياً (Spiro et al., 1988)، فالطلاب ذوو المرونة المعرفية المرتفعة يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة؛ لتحقيق أهداف محددة، ويتفوقون بسهولة مع المواقف الجديدة، وترتفع قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم؛ وبذلك يتحقق التوافق الأكاديمي والنجاح في مسارهم الدراسي (Biglan, 2009).

ومن هذا المنطلق؛ توصلت نتائج دراسة بريك (2017) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي لدى الطلاب.

ووفقاً لجابر (2015)؛ يتمكن الطلاب ذوو المرونة المعرفية المرتفعة من توليد المعرفة بشكل ذاتي لتحقيق أهداف محددة، من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة، ويتفوقون بسهولة مع المواقف الأكاديمية، فالتوافق الأكاديمي هو مزيج من المواقف الإيجابية تجاه الأهداف التعليمية، وتلبية الاحتياجات التعليمية، وفعالية المحاولات التي يبذلها المتعلمون لتحقيق أهدافهم، والموقف الإيجابي تجاه البيئة الأكاديمية (Pourdehghan, 2004)، ووفقاً للريحاني (1987)؛ فإن توافق الطالب مع الجو الجامعي وشعوره بالرضا والارتياح ينعكس على إنتاجياته وعلاقاته مع الطلاب والمدرسين والبرامج الدراسية، فيشعر الطلاب المتوافقون أكاديمياً بمزيد من الرضا عن دراستهم، ويكونون أكثر قدرة على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم وأساتذتهم، ولهذا

يعد التوافق الأكاديمي العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التوافق بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية (بريك، 2017).

يؤدي التنبؤ بالتوافق الأكاديمي القائم على الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية دورًا مهمًا في تمكين الطلاب الجامعيين من إظهار ابتكارية انفعالية والتغلب على المشكلات المرتبطة بالعلاقات والمهام والقضايا الشخصية، ووفقًا لدراسات العبايجي (2023)، وأحمد (2020)، وبريك (2017)، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية؛ بحيث يتمكن الطالب الجامعي المتوافق من التعبير عن انفعالاته بطريقة ابتكارية ومرونة، ما يساعده في التكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية - على المستوى العربي والعالمي - فإن الدراسات التي تناولت الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية كمتنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة نادرة، أما على مستوى البيئة المحلية؛ فلم تقم - في حدود علم الباحث - دراسات أجريت على طلاب الجامعات السعودية في هذا المجال، ومن ثم برزت الحاجة الملحة إلى إجراء دراسة في هذا المجال لتحسين فهمنا للتحديات التي تواجه طلاب الجامعات السعودية، وتساعد في تطوير برامج الدعم التي تهدف إلى تعزيز توافقهم الأكاديمي، وبذلك ستسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية في هذا المجال على المستوى المحلي، وتفتح المجال لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا.

### مشكلة الدراسة:

تؤكد نتائج العديد من الدراسات السابقة أهمية الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي في صفّل شخصية الطالب وتعزيز رفاهيته ونجاحه أكاديميًا، فقد أشارت دراسات جولمان (Goleman, 1995)؛ وغانم (2017) وزاري نجاد وآخرين (Zarenezhad et al., 2013)، إلى دور هذه المتغيرات في تسهيل التكيف مع البيئة الدراسية والتعامل مع التحديات الأكاديمية، كما أكدت دراسة بوردهقان (Pourdehqan, 2004) أن التوافق الأكاديمي يتجلى في جوانب مختلفة مثل: دوافع التعلم، وإنجاز المهام، والرضا عن المناخ الأكاديمي، والوعي بالأهداف التعليمية.

وتُعد الانفعالية الابتكارية جانبًا مهمًا من جوانب السلوك البشري، فهي تمكن الفرد من التحكم بقدراته وتوظيفها بشكل إبداعي، ومن ثم تشير دراسة مهدي (2018) إلى ضرورة تحويل الأساليب والطرق لتحقيق أقصى استفادة من الانفعالية الابتكارية.

أما المرونة المعرفية، فهي تمكن الطالب من تغيير أساليب تعامله مع الأشياء وفق طبيعتها، وتحويل الصعوبات إلى أسباب يمكن الاستفادة منها للوصول إلى الحلول المناسبة، وبناء عليه؛ تشير دراسة المالكي (2019) إلى أهمية المرونة المعرفية في ابتكار الحلول للمشكلات الأكاديمية.

ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت بشكل مباشر الانفعالية الابتكارية والمرونة المعرفية كمتنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في الوطن العربي عمومًا، وفي السعودية خصوصًا، وانطلاقًا من توصيات الدراسات السابقة على أهمية رصد هذه المتغيرات؛ أصبحت الحاجة ملحة لمعرفة مستوى الانفعالية الابتكارية والمرونة المعرفية بوصفهما متنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم، ويهدف هذا البحث إلى مساهمة الاتجاهات العالمية النفسية في هذا المجال، وتقديم معلومات قيمة تساهم في تطوير العملية التعليمية وتعزيز رفاهية الطلاب.

تأسيسًا على ما سبق؛ تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم؟
- 2- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم؟
- 3- ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم؟
- 5- هل يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1- مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم.
- 2- مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم.
- 3- مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم.
- 4- إمكانية التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم من خلال الابتكارية الانفعالية.
- 5- إمكانية التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم من خلال المرونة المعرفية.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية في واحد من أهم المجالات المتخصصة في علم النفس التربوي، ما يوفر مرجعًا للباحثين والمهتمين بهذا المجال.
- محاولة تعميق فهم العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي، وتقديم رؤى جديدة حول هذه المتغيرات.
- قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال لأبحاث جديدة في معرفة أثر الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على التوافق الأكاديمي، مما يسهم في تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال.
- يمكن أن تؤدي نتائج الدراسة الحالية إلى تحسين النتائج الأكاديمية والتفوق لدى طلاب جامعة القصيم في المستقبل، وتحقيق تجربة تعليمية أكثر شراكة ونجاحًا.

#### الأهمية التطبيقية:

- تزود الدراسة العاملين في الميدان التربوي بنتائج حول مستوى الطلبة في الابتكار الانفعالي والمرونة المعرفية، بما يمكنهم في فهم احتياجات الطلاب وتطوير أساليب التدريس والتعليم.
- قد تؤسس نتائج الدراسة لإعداد البرامج الإرشادية للعاملين في الميدان التربوي؛ لتنمية التوافق الأكاديمي للطلاب، والإسهام في تحسين أدائهم الأكاديمي ورفاهيتهم النفسية.
- قد تحسن نتائج هذه الدراسة تنوع الوسائل التعليمية من قبل المعلمين، وتطوير سياسات الجامعة وبرامجها لتعزيز رفاهية الطلاب ونجاحهم الأكاديمي.

## حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: تتمثل في ثلاثة متغيرات هي: (الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي).  
الحدود البشرية والمكانية: طلبة جامعة القصيم كليات (الزراعة، الطب، الشريعة، اللغة العربية) في محافظة القصيم- بالمملكة.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2024/2023م، الموافق بالهجري 1445هـ.

## مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة عدة مصطلحات يمكن تعريفها على النحو التالي:

### أولاً: الابتكارية الانفعالية: (Emotional Creativity)

عرفها أفريل (1999) Averill بأنها: "استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والتعلم من الخبرات الانفعالية السابقة الصادرة منه أو من الآخرين، وقدرته على إصدار استجابات انفعالية غير مألوفة، والتعبير عنها بطريقة تتميز بالصدق، والأمانة، والفعالية".

ويتحدد إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم لهذا الغرض.

### ثانياً: المرونة المعرفية (Cognitive flexibility):

عرفها دينيس وفاندر (2010) Dennis and Vandr بأنها: "قدرة الفرد على التحول الذهني للتوافق مع مؤثرات البيئة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للموقف الصعب".

ويتحدد إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية.

### ثالثاً: التوافق الأكاديمي (Academic Adjustment):

عرفه أبو طالب (1979) بأنه: "نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعد عملية التكيف محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية، وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، وحالته النفسية، وظروفه الأسرية بشكل عام".

ويتحدد إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

## إطار نظري للدراسة:

### أولاً: الابتكارية الانفعالية (Emotional Creativity)

يطلق على الابتكارية الانفعالية مصطلحات عدة في اللغة العربية منها: (الإبداع الانفعالي، والإبداع الوجداني، والإبداع العاطفي، والابتكارية الانفعالية، والابتكارية الوجدانية، والابتكارية العاطفية)، وعلى الرغم من اختلاف التسميات اللفظية فإنها تعبر جميعاً عن المفهوم نفسه وهو: مفهوم الابتكارية الانفعالية، الذي نشأ وتأسس على يد أفريل وتوماس (1991) (Averill & Thomas)؛ اللذين أشارا في بحثهما حول الابتكارية الانفعالية إلى أن العواطف كانت تعدّ -منذ وقت ليس ببعيد- استجابة رئيسة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإثارة



الفسولوجية، بعيداً عن العمليات العقلية، ثم قدم ماير وسالوفي هذا المنظور في ضوء جديد؛ ما أدى إلى ظهور مفهوم "الذكاء العاطفي"، الذي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في مشاعره، وعواطفه، وإدارتها، والتفريق بينها، والاستفادة من العواطف، والمعلومات التي يمتلكها، والتي توجه أفكاره، وعواطفه، وأفعاله (منشر، 2013).

والطلاب المبتكرون انفعاليًا يقومون بتقييم السلوكيات بشكل أعمق؛ كلما توافرت من حوله الحوافز على ذلك، ويقوم بحل كل المشاكل الانفعالية بصورة ابتكارية وجديدة لم يعتدها الآخرون، وهؤلاء الطلاب المبتكرون انفعاليًا لديهم صدقٌ في التعرف على عواطفهم الشخصية، وينظرون دائماً بعمق إلى ما في أنفسهم؛ لاكتشاف المزيد من القدرات الداخلية، وخبراتهم الانفعالية (Ivcevic Brackett & Mayer, 2007).

وقد أشارت منشار (2013) إلى أن التطوير الانفعالي يُعدُّ ابتكارياً إذا توافرت فيه ثلاثة شروط، هي: (الجدة، والفعالية، والأصالة).

– **الجدة (Novelty):** من أكثر المحكات استخداماً في الحكم على الاستجابة الابتكار؛ أي أن تكون هذه الاستجابة إلى حدٍّ ما جديدة، وتتوافر الجدة في مجال الانفعالات حينما يتضمن الانفعال شكلاً غير مألوفٍ في طريقة إظهاره، أو التعبير عنه، كما أن الجدة تعبر عن رقي إحساس الشخص بذاته.

– **الفعالية (Effectiveness):** يتم وصف الفعالية من خلال الاستجابة التي يجب أن تكون ذات فائدة محتملة للشخص أو المجموعة.

– **الأصالة (Authenticity):** استجابة خلاقة، تشكل انعكاساً للقيم، والمعتقدات الفردية للعالم، وتعبيراً حقيقياً عنها، وليست مجرد نسخة من توقعات الآخرين.

ذكرت منشار أيضاً (2013)، وأفريل (1999) أن للابتكارية الانفعالية أبعاداً رئيسة، تتمثل فيما يلي:

1- **الاستعداد الانفعالي (Emotional Preparedness):** يشير إلى أن الإلهام الابتكاري لا يظهر فجأة أو صدفة، بل يتطلب مستوى جيداً من الاستعداد والفهم والمعرفة، ويصدق هذا الأمر على المجال الانفعالي كما هو الحال في المجال المعرفي، ويتوقف الاستعداد الانفعالي على مدى اعتبار الأفراد الانفعالات جزءاً مهماً من حياتهم، وتفكيرهم فيها، ومحاوله فهمها، ومراعاة انفعالات الآخرين. فالأفراد الذين يمتلكون استعداداً انفعالياً أعلى يكونون أكثر قدرة من أقرانهم الأقل استعداداً على التعامل مع مشاعرهم ومشاعر الآخرين، ما يجعلهم أكثر استعداداً للابتكار في المجال الانفعالي.

2- **الجدة الانفعالية (Emotional Novelty):** تشير إلى قدرة الفرد على البراعة والتجديد في الاستجابات الانفعالية، والتعبير عن الانفعالات بطريقة غير اعتيادية، وتقاس هذه الجدة بمقارنة سلوك الفرد حالياً بسلوكه في الماضي.

3- **الفعالية الانفعالية (Emotional Effectiveness):** تشير إلى قدرة الفرد على تنسيق استجاباته الانفعالية الابتكارية مع السياقات الاجتماعية والثقافية، بفهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط به، وتقييم مدى ملاءمة استجاباته الانفعالية لهذا السياق، كما تتطلب قدرة الفرد على التواصل الفعال مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره بطريقة واضحة ومفهومة، وهذا يعني أنه لا يكفي أن تكون الاستجابة الانفعالية جديدة ومبتكرة، بل يجب أن تكون مقبولة اجتماعياً وذات قيمة وفائدة للفرد أو لغيره.

4- الأصالة الانفعالية (Emotional Authenticity): تعني التعبير الحقيقي الذي يعكس الاستجابة الانفعالية الأصيلة، وقدرة الفرد على التعبير عن المشاعر بطريقة صادقة ومباشرة، وتحمل مسؤولية مشاعره، وتجنب محاولة إخفائها أو إنكارها.

ومن النظريات المفسرة للابتكارية الانفعالية: نظرية أفريل (1999) Averill التي تعد من النظريات المهمة في هذا المجال، تنطلق هذه النظرية من مبدأ "أن المشاعر هي أولويات الابتكار"، وعليه؛ يرى أفريل أن هناك نقطتين تستحقان الذكر فيما يتعلق بالابتكارية الانفعالية، هما:

- المزاج الإيجابي: إذ يميل الأفراد إلى أن يكونوا أكثر ابتكارًا حينما يكونون في مزاج إيجابي؛ لذلك كان من المهم خلق بيئة عمل إيجابية ومحفزة من أجل تعزيز الابتكار.

- المزاج السلبي: على الرغم من أن المزاج الإيجابي يرتبط بالابتكار، فإن بعض مراحل العملية الابتكارية قد تتوافق مع مشاعر سلبية، مثل: الإحباط والقلق، كما أن بعض الأشخاص-مثل الكتاب والفنانين- قد يكونون أكثر عرضة للكتابة السريية (Averill, 2011).

تستند نظرية أفريل إلى ثلاث فرضيات أساسية، هي:

- المتلازمات الانفعالية: تشير هذه الفرضية إلى أن المشاعر تتكون من ثلاثة مكونات مترابطة: التجريبية (الخبرة الذاتية للمشاعر)، والفسولوجية (التغيرات الجسدية المصاحبة للمشاعر)، والسلوكية (التعبيرات الخارجية للمشاعر).

- المكونات أو العناصر الأساسية: لا يوجد مكون وحيد أو نمط استجابة جوهري كامل للمشاعر، بل تتكون المشاعر من مجموعة من المكونات أو العناصر الأساسية التي تتفاعل مع بعضها لتشكل استجابة انفعالية معينة.

- المعايير الاجتماعية: تؤدي المعايير الاجتماعية دورًا مهمًا في تنظيم المشاعر وتشكيلها، فالمعتقدات والقواعد والمبادئ التي تحكم المجتمع تؤثر في كيفية تجربة الأفراد للمشاعر والتعبير عنها.

ثانيًا: المرونة المعرفية (Cognitive flexibility):

ترجع جذور مفهوم المرونة المعرفية إلى نظرية الجشثالت، وأوضح كوهلر هذا المفهوم بأنه الرؤية داخل المشكلة، وفهم الجوانب المعرفية داخل المشكلة، وإعادة هيكلتها بشكل يثمر الحل الأمثل لها، وجاءت نظرية بياجي لتضع معنى للمرونة المعرفية، إذ ترى أن المرونة المعرفية هي قدرة يمتلكها أي فرد، ولكنها لا تظهر في جميع المراحل العمرية، بل تنحصر في مرحلة الحس- حركية، ومرحلة ما قبل العمليات في جهة واحدة، وتتركز حول الذات فقط؛ أي إنها تظهر نتيجة للتغيرات الناشئة عن طريق النضج والنمو، وتزداد كلما نضج الفرد في العمر (Ken, 1998).

لقد دُرست المرونة المعرفية بشكل علمي بصفته متغيرًا معرفيًا منذ عام (1988)؛ إذ وجدت أن الأطفال هم أكثر عرضةً لمواجهة الحالات التي تستوجب عليهم أن يستجيبوا فيها بمرونة مع المواقف المختلفة، والتكيف طوعًا في تصرفاتهم مع التغيرات التي تحدث في البيئة؛ لذلك يكتسب أو يطور الأطفال المرونة المعرفية (Chevalier & Blaye, 2008).

ويرى سبيرو وجينج (Spiro & Jehng, 1990) أن الفرد المرن معرفيًا هو من يمتلك الصفات التالية:

- قدرة مرتفعة على معالجة التمثيلات المعرفية.

- يستطيع أن ينقل المعرفة التي يكتسبها من موقف إلى موقف آخر.

- يستطيع تكيف استراتيجيات المعالجة المعرفية لديه مع الظروف البيئية غير المتوقعة التي يواجهها (Spiro & Jehng, 1990).

- من مجمل العرض السابق للمرونة المعرفية يمكن تقسيم المرونة المعرفية إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي:
- 1- **المرونة التكيفية:** وتشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع المحفزات، أو المواقف البيئية المتغيرة، من خلال تغيير الاستراتيجيات أو الأساليب المعرفية لحل المشكلات، والاستجابة لحالات الطوارئ والمواقف غير المتوقعة، وبذلك يكون الفرد قادراً على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلات.
  - 2- **المرونة الإدراكية:** وتعني القدرة على إدراك تفسيرات بديلة ومتعددة لأحداث الحياة، والسلوك البشري.
  - 3- **المرونة التلقائية:** وتشير إلى القدرة على إيجاد حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة، أو قدرة الفرد على سرعة إنتاج عدد كبير من الأفكار تجاه موقف معين، مع تلقائية إنتاج هذه الأفكار (Vandr & ennis, 2010).
- ومن النظريات التي تناولت المرونة المعرفية:

- 1- **نظرية الجشتمالت:** التي تنص على أن يسعى الفرد إلى توضيح المشكلة بطريقة متلائمة مع استبصاره المعرفي بإعطائها شكلاً هو يدركه، حتى تصبح واضحة المعالم، من ذلك -على سبيل المثال-: مهمة الحصول على الغذاء في تجربة القرد داخل القفص، إذ قام كوهلر بوضع قرد داخل القفص، ثم وضع موزة في أعلى القفص، ووضع صندوقاً، بحيث يؤدي استخدامه إلى حصول القرد على الطعام، وقد قام القرد بمحاولات عدة إلى أن نجح في الحصول على الطعام، وتم اعتبار كل هذه المحاولات نتاج بصيرة معرفية (القذافي، 1992).
- 2- **نظرية كارميلوف سميث: (1994- Theory of Karmiloff Smith)** ترى هذه النظرية أن تنمية المرونة المعرفية ليس أمراً عادياً يتم تعلمه من خلال أداء بعض المهمات المحددة، بل يتضمن أموراً أبعد من النجاح في أداء مهمة معينة، مثل: الانتقال من الأداء السطحي الذي لا يقوم على تحليل الموقف إلى عناصر مختلفة، إلى البحث عن الارتباطات الداخلية بين تلك العناصر (Spensley & Taylor, 1990). وتشير النظرية إلى أن طريقة اكتساب المعرفة تكمن في استغلال العقل للمعلومات الداخلية المخزنة فيه؛ وذلك بإعادة وصف تمثيل المعلومات في العقل؛ ما ينتج عنه نقل المعرفة من المستوى الضمني إلى المستوى الصريح (Karmiloff, 1994).

#### وللمرونة المعرفية مبادئ تتمثل في:

- 1- مبدأ تجنب التبسيط الزائد (Avoids Oversimplifying): ويقصد به التأكيد على التشابك والترابط بين المفاهيم، وعرض كل احتمالات التعقيد والتداخل المفاهيمي داخل المجال وخارجه؛ وذلك لمقاومة حدوث الفهم السطحي لمحتوى مادة التعليم (Jonassen, 1992).
- 2- مبدأ تقديم المحتوى بطرق عدة (Provides Multiple Representation of Content): ويقصد به ضرورة تقديم محتوى المادة التعليمية بطرق متعددة، وإتاحة الفرصة للمتعلمين؛ ليقدم كل منهم ما فهمه بطريقة الخاصة، وإتاحة الفرصة لهم لجمع الحالات المتوافقة وغير المتوافقة مع ما تم تقييمه (Spero at al., 2003).
- 3- مبدأ التأكيد على بيئة المعرفة وليس نقلها، (Emphasizes Known age construction No): ويرتبط بطبيعة المدرسة البنائية التي تعد نظرية المرونة المعرفية جزءاً منها، وهو يؤكد ضرورة أن يبني المتعلم معرفته بنفسه بدلاً من تقديم المعرفة له معلبة جاهزة؛ وذلك لكي يكتسب الفهم العميق لمادة التعلم (Jonassen, 1992).
- 4- مبدأ دعم المعرفة المعتمدة على السياق، (Support Context Dependent Knowledge): ويقصد به ضرورة تقديم المعرفة للمتعلمين من واقع حياتهم التي يعيشونها، والخبرات التي يمرون بها (Health et al., 2008).

5- التعقيد في المعرفة (Support Convexity Interconnectedness): ويقصد به ضرورة البعد عن إكساب المتعلمين معارف مجزأة بعيدة عن سياقها، فيحتاج المتعلمون إلى التعرف على التناقضات في المعرفة؛ لتطبيقها في سياقات مختلفة، وعرضها من وجهات نظر مختلفة (Spero et al., 2003). ووفقًا للمبادئ السابقة؛ يستنتج الباحث أن الأفراد الذين يتمتعون بمرونة معرفية يتسمون بخصائص معينة، منها: القدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، وعلى تحديد التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك الإنساني، والسيطرة على المواقف الصعبة، والتواصل بفعالية مع الآخرين، والكفاءة الذاتية، والثقة واحترام الذات، وحب التجربة.

من هنا يمكن اعتبار المرونة المعرفية من العمليات المعرفية المرتبطة بالوظائف التنفيذية عالية الرتبة، لتضمنها الذاكرة العاملة وكبح الاستجابة وتبديل الفئات المعرفية لمحتوى الابتكار (Vitiello et al., 2011)؛ ومن ثم فهي تمثل قدرة الفرد على تعديل محتوى (الذاكرة العاملة، والانتباه، واختيار الفعل أثناء الاستجابة للتغيرات الخارجية والداخلية وفق مطالب المهمة)؛ وبذلك ينظر إلى المرونة المعرفية على أنها عمليات الضبط التنفيذي التي تعمل في مدى واسع من المهام (Deak & Wiseheart, 2015).

#### ثالثًا: التوافق الأكاديمي (Academic Adjustment):

عرف ليران وميلر (Liran and Miller, 2019) التوافق الأكاديمي بأنه: عملية التبادل والتفاعل بين الطلبة؛ بما لديهم من حاجات وإمكانات في البيئة الدراسية، وبما تتضمنه من متطلبات وخصائص تساعدهم في رفع مستوى دافعيتهم للاستمرار في النجاح والتعلم.

#### أهمية التوافق الأكاديمي:

يُعبّر التوافق بمعناه العام عن انسجام الفرد مع ذاته ومحيطه الذي يعيش فيه، ويُمثل التوافق أحد المظاهر المهمة للصحة النفسية، ويُعد عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يُمكن تعديله في سلوكه، وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما، حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة، مع إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (أسري، 2000).

#### يتكون التوافق الأكاديمي من أربعة أبعاد، هي:

- 1- الأداء الأكاديمي: يشير إلى المدى الذي يتم تحقيق الهدف الأكاديمي عنده.
- 2- التوافق الاجتماعي: يشير إلى قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية قوية، وربطها مع زملائه، ومعلميه، ومن هم في محيطه.
- 3- التوافق الانفعالي: يشير إلى العوامل النفسية والجسدية لدى الطالب، ومدى إدراكه لها، وقدرته على التوافق، ومواجهة التوتر والقلق الناتج عنه.
- 4- البيئة الأكاديمية: هي جميع العناصر التي تتأثر بالطالب وتؤثر فيه داخل بيئة التعليم الجامعي.

#### النظريات والنماذج التي فسرت التوافق الأكاديمي:

أول نظرية أشارت إلى التوافق الأكاديمي، هي نظرية النشوء والارتقاء لداروين (Darwin)، وتقوم هذه النظرية على أن الفرد قادرٌ على التوافق مع التغيرات البيئية التي تواجهه في حياته، بما يضمن بقاءه واستمراره (بني خالد، 2009).

أما النظرية السلوكية ففسرت التوافق بأنه: سلوك متعلم، يكتسبه الفرد نتيجة الخبرات التي يتعرض لها في حياته، فعلى سبيل المثال: حين يدرك الفرد أن علاقته جيدة مع الآخرين؛ فإن ذلك ينعكس إيجابياً على توافقه مع البيئة (حسبان، 2021).

ثمة أيضاً نظريات أخرى فسرت التوافق الأكاديمي، أهمها:

**1-نظرية التحليل النفسي:** ويرى رائدها (Sigmund freud) أن عملية التوافق لدى الفرد لاشعورية أساساً، فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بطريقة مقبولة اجتماعياً (عبدالحاميد، 2001).

**2- النظرية السلوكية:** يؤكد أصحاب هذه النظرية أن السلوك ينتج عن التعلم الخطأ، وأن ذلك سبب رئيسي لتوافق الأفراد، وتبرز النظرية السلوكية أهمية تأثير السلوك المكتسب من زملاء الدراسة، والمعلمين، وبيئة الدراسة في التوافق الأكاديمي لدى الطلاب، علاوة على السلوك المكتسب من الوالدين والأسرة (السيد، 2006).

**3-النظرية الإنسانية:** تفسر النظرية الإنسانية التوافق الأكاديمي من خلال الخبرة الذاتية، فالفرد الذي يمتلك نظرة إيجابية عن نفسه، وأخرى متفائلة نحو المستقبل؛ هو الفرد السوي المتوافق (عبدالجليل، 2021).

### العوامل المؤثرة في التوافق الأكاديمي:

يتأثر التوافق الأكاديمي بعوامل عديدة ذات صلة بالطلاب وبسائر عناصر البيئة المحيطة به، سواء أكانت بيئة أكاديمية أم غير أكاديمية، ويهدف التوافق إلى محاولة تحقيق التوازن بينهما (عبد الرؤوف وسليمان، 2010)، ويشير دوس (2019) إلى أن ما توفره المؤسسة التعليمية للطلاب من أنشطة ثقافية، واجتماعية، ورياضية -إلى جانب المواقف التعليمية- يُعد من العوامل المؤثرة في التوافق الأكاديمي؛ إذ يُمكن للطلاب أن يُمارس ما يتفق مع ميوله من هذه الأنشطة، كما أن لهذه الأنشطة قيمة تربوية ونفسية كبيرة؛ لأنها تُساعد في إعلاء دوافعه، وتأكيد ذاته، واكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية التي تسهم في تنمية شخصيته، وقد أظهرت دراسات عديدة أن التوافق الأكاديمي يتأثر بعوامل متعددة، من بينها الأوضاع الأسرية، والمهارات الدراسية، والبيئة الجامعية، وإحساس الطلبة بالرضا.

وبناء عليه؛ فقد قام الباحث بقياس مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم بإعداد استبانة خاصة لهذا الغرض، ولمعرفة إمكانية التنبؤ به من خلال الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية.

### العلاقة بين الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي:

تُعد المرونة المعرفية ركيزة أساسية في بناء التوافق الأكاديمي لدى الطالب، فهي تمكنه من تغيير أساليب تعامله مع الآخرين وتنويعها، ومن فهم وجهات النظر المختلفة وإن تعارضت مع وجهة نظره، كما تمنحه القدرة على إقناع الآخرين بأرائه، ومن ثم إقامة علاقات إيجابية مع زملائه وأساتذته من خلال الحوار والنقاش، فضلاً عن أنها تمكنه من اتباع أساليب استذكار مختلفة بما يتناسب مع طبيعة كل مقرر دراسي، الأمر الذي يعزز توافقه العام، وتوافقه الأكاديمي بشكل خاص، وبناءً عليه؛ يُعد التوافق الأكاديمي مؤشراً على المرونة المعرفية، ويمكن التنبؤ به من خلالها، ولا تقتصر أهمية المرونة المعرفية على التوافق الأكاديمي فحسب؛ بل تتجاوز ذلك لتشمل التوافق الاجتماعي والنفسي أيضاً؛ فهي تمكن الطالب من التكيف مع استراتيجيات تجهيز المعلومات ومعالجتها لمواجهة أوضاع جديدة وغير متوقعة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين التوافق الأكاديمي (أحمد، 2020).

ويؤكد عبدالهادي (2013) أهمية المرونة المعرفية في تمكين الطلاب من تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، والاستجابة لمطلوبات بيئتهم المتغيرة، مُرجعاً ذلك إلى العلاقة الوثيقة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب، بوصفها أحد العوامل المهمة التي تؤثر فيه وتؤدي إلى حدوثه، فضلاً عن أنها تُلهم الطلاب طرائق تغيير زوايا تفكيرهم أثناء قيامهم بالأنشطة الدراسية المتنوعة، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات الأكاديمية المختلفة، ويحقق لهم -من ثم- التوافق الأكاديمي.

وتسهم المرونة المعرفية Cognitive Flexibility أيضاً في إثراء التفكير لدى الطلاب بمختلف أنواعه، بأن تتيح لهم فرصة تغيير زوايا تفكيرهم، وصولاً إلى تكوين معتقداتهم عن الابتكارية الانفعالية، فالطلاب الذين يتميزون بالمرونة المعرفية يمتلكون مستوى عالياً من الابتكارية، وهو ما يمكنهم من تطبيق الأفكار الجديدة لمواجهة المواقف غير المألوفة، وتكييف سلوكهم للوفاء بمتطلبات المواقف المختلفة (رشوان وعبد السميع، 2017).

وفقاً لدراسة كوكو إنج (1995) Kokkwang، يتميز الطلاب الجامعيون ذوو الابتكارية الانفعالية بقدرتهم الفائقة على التوافق مع الآخرين والبيئة الجمعية، يعد هذا التوافق عاملاً حاسماً في تعزيز مستويات الاستقلالية الذاتية والاجتماعية لديهم، وتكسبهم مرونة معرفية عالية، وهو ما يعزز قدرتهم على التكيف مع تحديات البيئة الأكاديمية والاجتماعية (مصطفى، 2020).

يمكن القول -إذن- إن الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بالتوافق الأكاديمي لدى الطالب الجامعي؛ فالابتكارية الانفعالية تمنحه القدرة على التعبير عن الانفعالات بطرق أصيلة ومبتكرة، فيصبح قادراً على التعامل مع المواقف الأكاديمية المختلفة والمتغيرات البيئية بكفاءة، أما المرونة المعرفية فتمنحه القدرة على تغيير أساليب تفكيره وتكييفها مع الظروف الجديدة بهدف إحداث التوازن مع البيئة الجامعية وتحقيق التوافق الأكاديمي.

### دراسات سابقة:

يستعرض الباحث في الفصل الحالي دراسات سابقة ذات صلة، بموضوع هذه الدراسة وهي أكثر الدراسات ارتباطاً بمتغيراتها، وأهدافها، وقد صُنّفت وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، تم تصنيفها إلى ثلاثة محاور حسب المتغيرات الرئيسة للدراسة، ثم يليه تعقيب الباحث على هذه الدراسات، وذكر جوانب الاستفادة منها ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والتوافق الأكاديمي

دراسة غانم (2017) التي هدفت إلى التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي، والابتكارية الانفعالية، ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق الأكاديمي تبعاً لمتغيرات: المستوى الجامعي، والنوع، والتحصيل الدراسي، وتكونت عينتها من (241) طالباً جامعياً في كلية التربية جامعة القصيم، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت اختبار التفكير البنائي، واختبار وجهة الضبط الأكاديمي واختبار التوافق الأكاديمي (إعداد الباحث)، واختبار الابتكارية الانفعالية إعداد (عبدالهادي، 2015)، وتوصلت نتائجها أن التفكير البنائي، ووجهة الضبط الأكاديمي، والابتكارية الانفعالية تؤثر بشكل إيجابي في التوافق الأكاديمي.

وكشفت دراسة مصطفى (2021) عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية، وجودة الحياة الأكاديمية، وهي أحد أبعاد التوافق الأكاديمي، والكشف عن دلالة الفروق في كل منهما، تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)، والمستوى

الدراسي (أول، سابع)، والتفاعل بينهما، والتعرف إلى مدى إسهام الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية، وتكونت عينتها من (478) طالبة من طالبات جامعة القصيم، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في مقياس (Averill, 1999) للابتكارية الانفعالية من ترجمة عفيفي (2016)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد عابدين والشرقاوي (2016)، وأظهرت نتائجها عدم وجود أي تأثير دال إحصائيًا لمتغيري التخصص، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما في جميع أبعاد الابتكارية الانفعالية، والدرجة الكلية لها، كما أظهرت نتائجها عن اختلاف الإسهامات النسبية لأبعاد الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بأبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وأسهمت الدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية. وهدفت دراسة العبايجي (2023) التعرف إلى العلاقة بين التوافق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى طلبة جامعة الموصل، وتكونت عينتها من (400) طالبًا وطالبة، واستخدمت مقياس من إعدادها، وأظهرت نتائجها: وجود ارتباط موجب بين التوافق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية، وهذا يدل على أن الطالب الذي لديه توافق أكاديمي، لديه قدرة على التعبير عن انفعالاته بطريقة ابتكارية.

#### ثانيًا: دراسات تناولت العلاقة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي

دراسة بريك (2017) التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي والأكاديمي، والكشف عن الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود، وتكونت العينة من (68) طالبًا، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وطُبقت مقياس المرونة المعرفية، ومقياس التكيف الاجتماعي، ومقياس التكيف الأكاديمي (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائجها إلى وجود علاقة خطية طردية بين التكيف الأكاديمي والمرونة المعرفية، كما تفسر المرونة المعرفية (28%) من التكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود.

وكشفت دراسة لين (2013) Lin عن آثار المرونة المعرفية، والقابلية للتغيير على التوافق الأكاديمي للطلاب على المستوى الجامعي، وتكونت العينة من (770) طالبًا وطالبة في جامعة تابوان الوطنية، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس المرونة المعرفية، إضافة إلى التغيير في قائمة الثقافة التنظيمية، ومقاييس فرعية لقياس الجوانب المعرفية والانفعالية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والقابلية للتغيير، وكذلك بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي، كما أن القابلية للتغيير كان لها أثر سلبي في الأداء الأكاديمي، ووجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي.

وهدفت دراسة أحمد خليل (2019) التعرف إلى مستوى كلٍّ من المرونة المعرفية، ومفهوم الذات الأكاديمي، وهو أحد أبعاد التوافق الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة - جامعة الملك خالد، والكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية، ومفهوم الذات الأكاديمي، وتكونت العينة من (238) طالبةً من طالبات كلية العلوم والآداب، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أدوات تمثلت في مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الذات الأكاديمي، وأظهرت النتائج بأن مستوى امتلاك طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة لكلٍّ من المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي كان متوسطًا، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة.



### ثالثًا: دراسات تناولت العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية

دراسة صالح (2007) التي هدفت إلى التعرف على الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي، تكونت عينتها من (225) طالبًا وطالبة، من طلاب الفرقة الثانية بجامعة الرقازيق من كليات علمية وأدبية تراوحت أعمارهم بين 18-24 سنة؛ وفق المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس من إعدادها، وتوصلت نتائجها إلى أن أفراد العينة يتميزون بمستوى منخفض من الابتكارية الانفعالية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الابتكارية الانفعالية وأبعادها.

وكشفت دراسة وي وآخرين (2014) Wei et al. عن دور المرونة المعرفية بصفته عاملاً وسيطاً، يفسر كيفية قيام الانفعالات الإيجابية بتحسين الابتكارية الانفعالية، وتكونت عينتها من (120) طالباً، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس لقياس مستواهم في المرونة المعرفية، كما تم تقدير الأداء الابتكاري من خلال اختبار النهايات المفتوحة للتفكير التباعدي، أو من خلال حل المشكلات مغلقة النهايات، وأظهرت نتائجها إلى أن الانفعالية الإيجابية يمكن أن تحسن الأداء الابتكاري، كما قامت المرونة المعرفية بدور الوسيط المؤثر في العلاقة بين الانفعالات الإيجابية، وحل المشكلات، وأن الانفعالات ربما تؤثر في الأداء الابتكاري.

وهدف دراسة حسب الله (2020) التعرف إلى إمكانية التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار، تكونت عينتها من (200) استطلاعية و(587) عينة أساسية، طالبًا وطالبة، من التخصصات العلمية والأدبية في كلية التربية، وفق المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الابتكارية الانفعالية عالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وأظهرت نتائجها أن الأسلوب الحدسي هو أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعاً لدى العينة، وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني) وعدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجني لاتخاذ القرار، ووجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، بالإضافة إلى وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائياً للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجني لاتخاذ القرار، وعدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار، وجود تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية، ووجود تأثير سالب غير مباشر دال إحصائياً للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي، والأسلوب التجني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية، ولا يوجد تأثير غير مباشر للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية، ويوجد فرق دال إحصائياً بين النوعين في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية باتجاه الذكور.

ومُجمل القول ومن خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة لم يتم العثور على أية دراسة تناولت علاقة الابتكارية الانفعالية بالمرونة المعرفية بوصفهما متنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم- في حدود علم الباحث- مما عزز القيام بمثل هذه الدراسة، وبرزت الحاجة إليها، كي تبحث هذه المتغيرات، وهو ما لم تبحثه أي من الدراسات التي تم استعراضها الأمر الذي تفردت به هذه الدراسة إذ تفردت بالربط بين متغيراتها وهذا ما تميزت به هذه الدراسة.



وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة فرضيات الدراسة كالآتي:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي).
- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي).
- 3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي).
- 4- يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم.
- 5- يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والإجراءات التي أتبع للتأكد من الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

#### أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لما يمتاز به من قدرة على رصد الظواهر وتفسيرها، واستكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وقد جاء اختيار هذا المنهج متوافقاً مع طبيعة أهداف الدراسة التي تركزت على فهم الظاهرة موضع البحث وتحليلها، وتحديد العلاقات التأثيرية المحتملة بين عناصرها المختلفة.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة القصيم بمرحلة البكالوريوس والمقيدين في العام الجامعي (1445هـ) باختلاف تخصصاتهم العلمية والإنسانية ومستوياتهم الدراسية.

#### ثالثاً: عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من العينات التالية:

- أ- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (100) طالب من جامعة القصيم.
- ب- **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (600) طالب من طلاب جامعة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من كليات الجامعة: الزراعة، والطب، والشريعة، واللغات، وقد اختيرت هذه العينة بهدف التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتعد طريقة العينة العشوائية عنقودية مفيدة حينما يكون مجتمع الدراسة كبيراً ومتنوعاً، ومن ثم فهي تسمح باختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة بشكل جيد، مع تقليل التكلفة والجهد، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للكليات:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للكلية

النسب المئوية	التكرارات	الكلية
17.12%	103	الزراعة
15%	90	الطب
32.8%	197	الشرعية
35%	210	اللغات
100%	600	المجموع

يتبين من الجدول (1) أن النسبة الكبرى من الطلاب عينة الدراسة كانوا من طلاب كلية اللغات، حيث بلغت نسبتهم 32.8%، في حين بلغت نسبة طلاب كلية الشرعية 32.8%، يليهم طلاب كلية الزراعة بنسبة 17.12%، ثم طلاب الطب بنسبة 15%.

#### رابعاً: أدوات الدراسة:

للحصول على البيانات اللازمة من أفراد عينة هذه الدراسة، وللإجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ أستخدمت الأدوات الآتية:

- أ- مقياس الابتكارية الانفعالية، من إعداد أفريل (Averill, 1999)، وتعريب عفيفي (2016).
  - ب- مقياس المرونة المعرفية الذي أعده دينيس وفاندر (Dennis & Vandr, 2010).
  - ج- مقياس التوافق الأكاديمي لليران وميلر (Liran & Miller, 2019)، ترجمة حسابان والربيع (2021).
- ويمكن وصف هذه المقاييس على النحو الآتي:

أولاً: مقياس الابتكارية الانفعالية، إعداد: أفريل (Averill, 1999)، وتعريب عفيفي (2016).

- وصف المقياس: يتكوّن المقياس في صورته النهائية من (25) عبارة موزّعة على ثلاثة أبعاد، هي: بُعد الاستعداد الانفعالي، ويتضمن (5) عبارات، وبُعد الفعالية الانفعالية، ويتضمن (8) عبارات، وبُعد الجدة الانفعالية، ويتضمن (12) عبارة.

- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس ردود الأفعال الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم في المواقف الحياتية التي يمرون بها، ومدى اتصاف هذه الردود بالابتكارية من حيث الأبعاد الثلاثة المذكورة آنفاً.

- تصحيح المقياس: تتم الاستجابة لعبارات المقياس من خلال التدرج الخماسي، وهو (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويُطلب من المفحوص أن يقرأ كل عبارة جيداً، ثم يختار استجابة واحدة فقط تصدق، عليه ويضع أمامها علامة (√)، كما يُطلب من المفحوص عدم ترك أي مفردة دون إجابة، وعند تصحيح العبارات الموجبة تُعطى الإجابة "موافق بشدة" الدرجة (5)، والإجابة "موافق" (4)، والإجابة "محايد" (3)، والإجابة "غير موافق" الدرجة (2)، والإجابة "غير موافق بشدة" الدرجة (1)، وعلى العكس من ذلك تأخذ الإجابات في العبارات السالبة التقدير الرقمي: (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، كما في العبارة (24) التي تم تصحيحها.

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

### أ- صدق المقياس:

تحقق أفريل (1999) Averil معد المقياس الأصلي من صدق هذا المقياس باستخدام صدق المحكّمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي؛ للحكم على صدق فقراته، كما تحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب مُعَامِلَات الارتباط المصححة بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية على كل مفردة من مفردات المقياس، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وجاءت مُعَامِلَات الارتباط جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

### صدق المقياس في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس: قام الباحث بحساب الصدق باستخدام الطريقتين التاليتين:

### - الصدق الظاهري: Face Validity (المحكّمين):

لضمان صدق المقياس؛ قام الباحث بتقييم صلاحيته الظاهرية بعرض صورته الأولية المكونة من 25 مفردة على 10 من المحكّمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وقد أبدى المحكّمون آراءهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس الابتكارية الانفعالية، ومدى انتماء كل مفردة إلى البعد الخاص بها، وبلغت نسبة اتفاق المحكّمين أكثر من 80%، وبناءً على آراء المحكّمين؛ تم تعديل صياغة بعض المفردات والعبارات لتصبح أكثر ملاءمة لهدف المقياس وأدق صياغة وأكثر وضوحًا وفهمًا لدى عينة الدراسة.

### - الصورة النهائية للمقياس:

أسفرت عملية تقييم الخبراء عن تحسين صدق المقياس الظاهري، بما يضمن تناسب المفردات والعبارات المستخدمة فيه لقياس الابتكارية الانفعالية، ومن ثم تكون المقياس في صورته النهائية من 25 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: الاستعداد الانفعالي، والفعالية الانفعالية، والجدة الانفعالية، بحيث يتم الإجابة عن العبارات بخمس مستويات للاستجابة، هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويصحح المقياس بإعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، على التوالي في حالة المفردات الموجبة، والعكس في حالة المفردات السالبة، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (25-125)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى الابتكارية الانفعالية لدى الطلاب، والجدول التالي يبين توزيع مفردات المقياس على الأبعاد في صورته النهائية:

جدول (2) توزيع مفردات مقياس الابتكارية الانفعالية على الأبعاد في صورته النهائية

م	البعد	العبارات	العدد
1	الاستعداد الانفعالي	1-5	5
2	الفعالية الانفعالية	6-13	8
3	الجدة الانفعالية	14-25	12
	الابتكارية الانفعالية		25

### قياس صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (3) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الابتكارية الانفعالية

الاستعداد الانفعالي		الفعالية الانفعالية		الحدة الانفعالية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.770	6	**0.701	14	**0.744
2	**0.870	7	**0.686	15	**0.877
3	**0.878	8	**0.634	16	**0.757
4	**0.758	9	**0.638	17	**0.737
5	**0.755	10	**0.719	18	**0.757
6	**0.687	11	**0.624	19	**0.658
-	-	12	**0.749	20	**0.864
-	-	13	-	21	**0.878
-	-	-	-	22	**0.738
-	-	-	-	23	**0.749
-	-	-	-	24	**0.709
-	-	-	-	25	**0.754

\*\*دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر الجدول (3) أن جميع عبارات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير إلى اتساق المقياس بدرجة مناسبة من الصدق تضمن الوثوق في نتائج الدراسة التي يتم التوصل إليها باستخدامه.

ب- ثبات المقياس:

تحقق أفريل (1999) Averrill، معد المقياس من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وتراوحت قيم مُعامل ثبات ألفا كرونباخ (90.0)، كما استخدم طريقة إعادة التطبيق، وبلغت قيمة معامل (0.91)؛ وهو ما يشير إلى اتصاف المقياس بدلالات ثبات مرتفعة نسبياً.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات المقياس بوساطة معادلة ألفا كرونباخ، ويبين الجدول التالي مُعاملات ثبات درجات مقياس الابتكارية الانفعالية للأبعاد الفرعية مع درجات المقياس الكلي:

جدول (4) مُعامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية مع الدرجة الكلية للمقياس

البُعد	عدد الفقرات	مُعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
الاستعداد الانفعالي	5	0.901
الفعالية الانفعالية	8	0.920
الحدة الانفعالية	12	0.934
الثبات الكلي	25	0.918

يتبين من الجدول (4)، اتصاف جميع أبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية، والدرجة الكلية، بمعامل ثبات عال، حيث بلغت القيمة الكلية لثبات المقياس (0.918)، وهو ما يعني تحقق صدق المقياس وثباته، بما يمكن الباحث من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية، والاطمئنان إلى نتائجه.

ثانيًا: مقياس المرونة المعرفية الذي أعده دينيس وفاندر (Dennis and Vandr 2010):

استخدمت الدراسة الحالية أيضًا مقياس المرونة المعرفية الذي طوره (Dennis & Vender, 2010)، والمكون من (20) فقرة تقيس ثلاثة أوجه للمرونة المعرفية، أولها الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مقيدة (يصعب التحكم بها)، وثانيها القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للأحداث والمواقف الحياتية، وثالثها القدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، وتم تقسيم الأوجه الثلاثة إلى بعد تحكمي (Control)، ويتكون من (7) فقرات سلبية، تقيس ميل الفرد إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مقيدة، ويُعد البدائل (Alternatives)، وتكون من (13) فقرة تقيس قدرة الفرد على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للأحداث والمواقف الحياتية، وقدرة الفرد على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الخماسي؛ وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتقابل الدرجات، موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وقد تحقق من هذا المقياس كل من (Dennis & Vender, 2010) وأكد أنه يتمتع بصدق وثبات عاليين.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق:

#### – الصدق الظاهري: Face Validity

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس أو ما يسمى بـ(صدق المحكمين) أو (الصدق الذاتي)؛ تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، ملحق (1)، وطلب منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول فقرات المقياس من حيث الصياغة والوضوح وصحة المضمون للمجال الذي تقيسه، وقد كانت نسبة الاتفاق على الفقرات بين المحكمين أكثر من (80%)، ووقت الاستفادة من الملاحظات والمقترحات المقدمة منهم في إجراء بعض التعديلات على المقياس بنسخته النهائية.

#### – صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients بين درجة كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحسب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والجدول (5) يبين هذه المعاملات:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس المرونة المعرفية ودرجة المجال المنتمية إليه الفقرة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.504	11	**0.790
2	**0.616	12	**0.694
3	**0.761	13	**0.689
4	**0.685	14	**0.589
5	**0.675	15	**0.604
6	**0.693	16	**0.591
7	**0.726	17	**0.651

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.663	18	**0.706	8
**0.560	19	**0.558	9
**0.661	20	**0.465	10
-	-	**0.487	11
-	-	**0.478	12
-	-	**0.680	9
-	-	**0.776	10

\*\*دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد اتساق الفقرات وتماسكها فيما بينها، وهو ما يعني اتساق فقرات المقياس بصدق بناء جيد وفقاً لمعيار الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس في هذه الدراسة:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وبين الجدول الآتي معاملات ثبات درجات مقياس المرونة المعرفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المرونة المعرفية مع الدرجة الكلية للمقياس

المعغير	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المرونة المعرفية	20	0.937

يتضح جلياً من الجدول (6) تمتع مقياس المرونة المعرفية بمعامل ثبات عالٍ، فقد بلغت القيمة الكلية لثبات المقياس 0.937 على 20 فقرة، وتحقيق الصدق والثبات للمقياس؛ يصبح تطبيقه على عينة الدراسة الحالية أمراً مسوّغاً وذا مصداقية علمية معتبرة.

ثالثاً: مقياس التوافق الأكاديمي لليران وميلر (2019) Liran & Miller، ترجمة حسبان والربيع (2021). تم استخدام مقياس التوافق الأكاديمي لليران وميلر (2019) Liran & Miller، من ترجمة حسبان والربيع (2021)، وهو مكون من (22) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: الأداء الأكاديمي، وتقيسه الفقرات من (1-6)، والتوافق الاجتماعي، وتقيسه الفقرات (7-13)، والتوافق الانفعالي، وتقيسه الفقرات (14-18)، والبيئة الأكاديمية، وتقيسه الفقرات (19-22).

- **تصحيح المقياس:** تكون مقياس التوافق الأكاديمي بصورته النهائية من اثنتين وعشرين فقرة، يجاب عن فقراته ذات الاتجاه الموجب بتدريج ليكرت الذي يشمل خمسة بدائل، وهي: أوافق بشدة، وتعطى (5) درجات، أوافق، وتعطى (4) درجات، محايد، وتعطى (3) درجات، غير موافق وتعطى (2) درجات، غير موافق بشدة وتعطى (1) درجة، وتعكس الاستجابات في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، بحيث تعطى عبارة أوافق بشدة (1) درجة، أوافق (2) درجتين، محايد (3) درجات، غير موافق (4) درجات، غير موافق بشدة (5) درجات، وبهذا تراوحت الدرجات الخمس لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين (22-110) درجة؛ وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسائية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة القصيم إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مستوى

مرتفع، ويعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، ومستوى متوسط، ويعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) حتى (3.66)، ومستوى منخفض، ويعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34)؛ وذلك باستخدام معادلة طول الفئة لتدرج ليكرت الخماسي، ولتقييم صدق وثبات مقياس ليرن وميلر (2019) Liran and Miller؛ تم استخراج قيم الثبات من خلال تطبيق معادلة الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج أن معامل ثبات المقياس الكلي بلغ 0.86. وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من معاملات الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمقياس و(ألفا كرونباخ).

الصورة النهائية للمقياس:

جدول (7) توزيع مفردات مقياس التوافق الأكاديمي على الأبعاد في صورته النهائية

م	البعد	العبارات	العدد
1.	الأداء الأكاديمي	6 - 1	6
2.	التوافق الاجتماعي	13-7	7
3.	التوافق الانفعالي	18-14	5
4.	البيئة الأكاديمية	22-19	4
	مجموع عبارات التوافق الأكاديمي		22

الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### - الصدق الظاهري: Face Validity

لضمان الصدق الظاهري للمقياس المكون من 22 فقرة؛ تم اللجوء إلى تقييم المحكمين؛ إذ عُرض المقياس في صورته الأولية على 10 من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية (ملحق 1)، طُلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول صياغة الفقرات ووضوحها وصحتها، ومدى ارتباط مضمون الفقرات بالجمال الذي تقيسه، وحُسبت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس، حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق 80% لقبول أو حذف أي فقرة، وقد استفاد الباحث من الملاحظات والمقترحات المقدمة في إجراء بعض التعديلات على المقياس بصورته النهائية.

#### - صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency

تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على الاتساق الداخلي، بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد المنتمة إليه، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8):

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس التوافق الأكاديمي ودرجة البعد المنتمة إليه الفقرة

الأداء الأكاديمي		التوافق الأكاديمي		التوافق الانفعالي		البيئة الاجتماعية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.675	7	**0.767	14	**0.787	19	**0.765
2	**0.770	8	**0.887	15	**0.557	20	**0.786
3	**0.798	9	**0.809	16	**0.876	21	**0.872
4	**0.713	10	**0.732	17	**0.898	22	**0.844
5	**0.878	11	**0.750	18	**0.789	-	-
6	**0.787	12	**0.877	-	-	-	-
-	-	13	**0.876	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يُظهر الجدول (9) أن مقياس التوافق الأكاديمي يتمتع بمعاملات ثبات موثوق فيها، حيث بلغت قيمته الكلية 0.960. وبناءً على ذلك، يتضح أن الصدق والثبات للمقياس قد تحققا، ما يمنح الباحث الثقة اللازمة لتطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

#### خامساً: إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اتباع الخطوات الآتية:

- بناء الإطار النظري للبحث وما سبقه من دراسات وبحوث عربية وأجنبية ذات صلة.
  - تكيف أدوات الدراسة على البيئة السعودية المتمثلة في مقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس التوافق الأكاديمي.
  - التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية.
  - اختيار عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة القصيم.
  - تطبيق أدوات الدراسة في صورتها النهائية على عينة الدراسة الأساسية.
  - تفرغ درجات الطلاب وتصحيحها على أدوات الدراسة.
  - التعرف إلى مستوى (الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي) لدى عينة الدراسة الأساسية.
  - جمع البيانات اللازمة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتوصل إلى النتائج.
  - تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، وتدعيمها في ضوء الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة.
  - تقديم التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.
  - تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة المكونة من ثلاثة مقاييس، بحيث تتضمن كل عبارة من عبارات الأدوات خمسة بدائل: "غير موافق بشدة"، "غير موافق"، "محايد"، "موافق"، "موافق بشدة"، تمثل هذه البدائل رقمية من 1 إلى 5، على الترتيب من القيمة الأدنى إلى الأعلى، وقد اعتمد الباحث لأغراض تحليل النتائج ووصفها محكاً ذا صلة بالنطاق. يُعرّف الباحث النطاق بأنه "الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة على المقياس"، ومن ثم فإن النطاق هو  $(5-1=4)$ ، ونظراً لأنها أعلى قيمة على المقياس، فيمكن تقسيمها على خمسة لينتج عنه طول خلية  $(5/4=0.80)$ ، ثم يُضاف أدنى قيمة في المقياس إلى طول الخلية لتحديد الحدود القصوى للمقياس، مما ينتج عنه الآتي:
  - إذا كان المتوسط المحدد من البيانات في نطاق  $(1-1.80)$ ؛ فإن رأي المجيبين عن هذا البند ليس بالكامل "غير موافق بشدة".
  - إذا كان المتوسط المحسوب يقع ضمن نطاق  $(1.81-2.60)$ ؛ فإن رأي المجيبين على البند هو "مخالف".
  - إذا كان المتوسط المحسوب يقع ضمن نطاق  $(2.61-3.40)$ ؛ فإن موقف المجيبين تجاه البند هو "محايد".
  - إذا كان المتوسط المحسوب يقع ضمن نطاق  $(3.41-4.20)$ ؛ فإن رأي المجيبين على هذا البند هو "موافق".
  - إذا كان المتوسط المحسوب يقع ضمن نطاق  $(4.21-5)$ ؛ فإن المجيبين "يوافقون بشدة" على هذا السؤال.
- والجدول (10) التالي يبين هذا المحك:



### جدول (10) الحك المعتمد في نتائج الدراسة الوصفية

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
النطاق	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

جدول (11) محكات الحكم على اختيار المتوسط الفرض لكل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي

متوسط الاستجابات للعبارة	نسبة التحقق	المستوى
أقل من 1.8	أقل من 36%	منخفض جدًا
$2.6 \geq 1.8$	من 36% لأقل من 52%	منخفض
$3.4 \geq 2.6$	من 52% لأقل من 68%	متوسط
$4.2 \geq 3.4$	من 68% لأقل من 84%	مرتفع
أكبر من 4.2	من 84% فأكثر	مرتفع جدًا

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت هذه الدراسة أساليب إحصائية عدة باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS V.24 كالآتي:

- أولًا: للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تم استخدام:
- 1- النسب المئوية للتكرارات؛ لحساب توزيع أفراد العينة على الكليات في جامعة القصيم.
- 2- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients في التأكد من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة وأبعادها الفرعية.
- 3- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات درجات أدوات البحث وأبعادها الفرعية.

ثانيًا: للتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام:

- 1- الإحصاء الوصفي والممثل في: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتب.
- 2- تحليل التباين الأحادي للمجموعة الواحدة "ت" للمجموعة الواحدة One Sample T-Test للإجابة عن فرضيات الدراسة.
- 3- تحليل الانحدار البسيط Simple Linear Regression لمعرفة إسهام الابتكارية الانفعالية للتنبؤ بالتوافق الأكاديمي، وإسهام المرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب عينة الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: قبل عرض نتائج أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها نبين النتائج الوصفية التي تم استخراجها وتمثلت في: "المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والحد الأدنى والأعلى مستوى تمثل الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي والاتصاف بها لدى طلاب جامعة القصيم في المجالات التي طبقت على عينة الدراسة كلها، وجدول (12) يوضح ذلك:



جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والحد الأدنى والأعلى لمستوى تمثل الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي والانصاف بما لدى طلاب جامعة القصيم للمجالات التي طُبقت على عينة الدراسة كلها

المتغير	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الابتكارية الانفعالية	1.96	5.00	3.935	.450
المرونة المعرفية	2.70	5.00	4.511	.522
التوافق الأكاديمي	2.00	5.00	4.272	.738

يتبين من جدول (12) أن مجال الابتكارية الانفعالية جاء بمتوسط حسابي (3.935)، وانحراف معياري بلغت قيمته (.450)، وهذا يشير إلى أن الاستجابات تميل نحو الاتفاق مع الفقرات المتعلقة بالابتكارية الانفعالية، لكن بتباين معتدل، في حين جاءت المرونة المعرفية بمتوسط أعلى نسبياً يبلغ (4.511) وانحراف معياري (.522)، ما يُعطي مؤشراً إلى توافق عالٍ مع الفقرات المتعلقة بالمرونة المعرفية بين المشاركين، وجاء التوافق الأكاديمي بمتوسط قيمته (4.272) وانحراف معياري (.738)، وهو ما يدل على ميل الاستجابات نحو الإيجابية، مع تباين أكبر مقارنةً بالمتغيرات الأخرى، تشير هذه النتائج عموماً إلى أن الطلاب عينة الدراسة قد قَيِّموا الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والتوافق الأكاديمي بشكل إيجابي، وتشير الانحرافات المعيارية إلى وجود تباين في الاستجابات، وهو أمر متوقع في مثل هذا النوع من البيانات، ولينظر توضيح تفاصيل النتائج الوصفية التي توصل إليها الباحث في ملحق (7-9).

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم؟" للإجابة عنه تم اختبار صحة الفرضية الصفية الأولى التي تنص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي)".

أولاً: قبل تحليل الفرضية تم إيجاد المتوسط الفرضي لكل مقياس، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{المتوسط الفرضي} = \text{عدد الفقرات} \times \text{متوسط المقياس}$$

ومن ثم تم تحديد المتوسط الفرضي على أنه يساوي (3.4) × عدد العبارات حيث أن (3.4) هي الحد الأدنى لفئة الاستجابة الرابعة (موافق) في حالة التدرج الخماسي، وتم الحكم على مستوى مهارات الابتكارية الانفعالية وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{المتوسط الفرضي لمقياس الابتكارية الانفعالية} = 3.4 \times 25 = 85$$

وللتحقق من هذه الفرضية، تم اختبار الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة والوسط الفرضي على مقياس الابتكارية الانفعالية باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T-Test)؛ وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (13):

جدول (13) الاختبار التائي (t) لعينة ومجتمع في الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم (ن=600)

المتغير	T قيمة	مستوى المعنوية Sig	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الابتكارية الانفعالية
الابتكارية الانفعالية	29.147	0.000	0.005	85	98.392	11.264	600	عالٍ

\*\*دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط العينة والوسط الفرضي (التجريبي) لمقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم بالدراسة الحالية؛ إذ بلغت قيمة (t) للابتكارية الانفعالية كلها (29.147).

نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة هو (98.392)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي الذي هو = (85)، ما يعني أن الفروق كانت باتجاه العينة، ويشير ذلك إلى أن طلاب جامعة القصيم يحققون مستوى عالياً من الابتكارية الانفعالية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدة عوامل، بما في ذلك:

- طبيعة المناهج الدراسية في السعودية.
- تركيز الجامعة على تنمية القدرات العقلية والعاطفية لدى الطلاب.
- برامج التوجيه والإرشاد النفسي التي تقدمها الجامعة لمساعدة الطلاب في إدارة انفعالاتهم بشكل إيجابي.
- المناخ الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي وتشجيعه على التعاون وإيجاد الحلول البديلة.
- شخصية الطالب السعودي المتفاعلة والمبدعة بطبيعتها.
- البرامج الطلابية والنشاطات التي تقدمها الجامعة لتنمية مهارات الطلاب.
- طبيعة التخصصات الأكاديمية في الجامعة التي تركز على التفكير الإبداعي (الابتكاري).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: غانم (2017)، ودراسة العبايجي (2023)، التي أكدت أن الطلاب يتمتعون بمستوى عالٍ من الابتكارية الانفعالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم؟" وللإجابة عنه تم اختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي)".

وتم إيجاد قيمة المتوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية باتباع القانون الآتي:

$$\text{المتوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية} = 3.4 \times 20 = 68$$

للتحقق من هذه الفرضية؛ تم اختبار الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة، والوسط الفرضي على مقياس المرونة المعرفية باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T-Test)؛ لعينة ومجتمع، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (14):

جدول (14) دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي في المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي)

المتغير	T قيمة	المعنوية Sig	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى المرونة المعرفية
المرونة المعرفية	52.108	0.000	0.05	68	90.226	458.10	600	مرتفع

يتبين من الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي في بُعد المرونة المعرفية لصالح متوسط الاستجابات، حيث كان المتوسط الحسابي (90.226) أعلى من المتوسط الفرضي = (68)، وكانت قيمة (T) = (52.108)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ما يدل على تمتع الطلاب بمستوى عالٍ جداً من المرونة المعرفية، وهذا يعني أن طلاب جامعة القصيم

يظهرون مستوى أعلى من المرونة المعرفية مقارنة مع المتوسط الفرضي المفترض، وكانت قيمة (T) المحسوبة تساوي (52.108) وهي قيمة عالية، وتدل على وجود فرق كبير بين المتوسطين، أما قيمة مستوى المعنوية (Sig) فكانت (0.000)، وهذا يعني احتمالية وجود فروق دالة إحصائية وبدرجة حرية (600)، ويمكن أن يستنتج من ذلك أن طلاب جامعة القصيم يتمتعون بمستوى عالٍ من المرونة المعرفية.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى بعض العوامل التي تؤدي دورًا في وجود الفروق الذاتية الدلالية، ومنها:

- **العوامل الثقافية:** إذ تشجع ثقافة الابتكار والتطوير الذاتي في الجامعة ونظامها التعليمي على تنمية مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب.
- **العوامل الاجتماعية والنفسية:** إذ يوفر الدعم الاجتماعي والدافعية المرتفعة بين الطلاب في الجامعة زيادة في قدرتهم على التكيف والتعلم.
- **الاختلافات الفردية:** بحيث تؤثر المتغيرات الشخصية مثل الذكاء والمهارات العقلية والتحصيل الدراسي على مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب.

ومن ثم تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين لدى طلاب جامعة القصيم، وأهم يتمتعون بمستوى عالٍ من المرونة المعرفية.

**ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:** الذي نص على: "ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم؟" وللإجابة عنه تم اختبار صحة الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي في التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط التجريبي (الحقيقي)".

وقد تم إيجاد قيمة المتوسط الفرضي لمقياس التوافق الأكاديمي باتباع القانون الآتي:

$$\text{المتوسط الفرضي لمقياس التوافق الأكاديمي} = 22 \times 3.4 = 75$$

للتحقق من هذه الفرضية، تم اختبار الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة والوسط الفرضي على مقياس التوافق الأكاديمي باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T-Test)؛ لعينة ومجتمع، وكانت النتائج كم يوضحها جدول (15):

**جدول (15) دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي في التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم وبين المتوسط**

**التجريبي (الحقيقي)**

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية Sig	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى التوافق الأكاديمي
التوافق الأكاديمي	28.659	0.000	0.005	75	93.983	16.238	600	عال جدًا

يتبين من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي في بُعد التوافق الأكاديمي لصالح متوسط الاستجابات، حيث كان المتوسط الحسابي (93.983) أعلى من المتوسط الفرضي = (75)، وكانت قيمة (T) = (28.659)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.005)، ما يدل على تمتع الطلاب بمستوى عالٍ جدًا من التوافق الأكاديمي، وتشير النتائج إلى أن الطلاب في جامعة القصيم يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق الأكاديمي، يتفوقون فيه على المتوسط الفرضي المتوقع.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن البيئة الأكاديمية والدعم المقدم للطلاب في جامعة القصيم ساعدهم في التكيف مع المتطلبات الأكاديمية والحياة الجامعية بشكل جيد، لذلك أظهرت النتيجة مستوى عاليًا من التوافق الأكاديمي، وهذه النتيجة مما تنفرد به هذه الدراسة عن سابقتها، حيث لم يجد الباحث - حسب اطلاعه - دراسات تناولت إيجاد الفروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي في بُعد التوافق الأكاديمي لصالح متوسط الاستجابات.

وتختلف هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة مصطفى (2021)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات إجابات عينتها في جودة الحياة الأكاديمية، وهي أحد أبعاد التوافق الأكاديمي. رابعًا: **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:** الذي نص على: "هل يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم؟" وللإجابة عنه تم اختبار صحة الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: "يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم". للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط Simple Linear Regression لمعرفة إسهام الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي، والجدول (16) يوضح ذلك:

**جدول (16) دلالة التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم**

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		مستوى المعنوية Sig
	B	خطأ معياري	بيتا	t	
الثابت	1.228	0.234		5.254	0.000
الابتكارية الانفعالية	0.773	0.059	0.472	13.108	0.000
R=47.2 R2 = 22.3 F=171. 816					
المتغير التابع: التوافق الأكاديمي					

يتبين من جدول (16) أن تحليل الانحدار البسيط يُظهر وجود علاقة إيجابية بين الابتكارية الانفعالية والتوافق الأكاديمي، أي إن الابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة القصيم تؤدي دورًا في التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي لديهم؛ إذ يزداد التوافق الأكاديمي مع زيادة الابتكارية الانفعالية، وأن قيمة المعامل المعياري (بيتا) للابتكارية الانفعالية بلغت قيمته (0.472)، ما يشير إلى أن زيادة واحدة في وحدة الابتكارية الانفعالية تؤدي إلى زيادة قيمتها وهي (0.773) في مستوى التوافق الأكاديمي، وحينما يتم الاحتفاظ بقيمة المتغيرات تكون ثابتة؛ لذا تظهر من خلاله قيمة الخطأ المعياري (0.059) ودقة التقدير، فيما تبلغ قيمة R-square (%22.3)، وتُفيد بأن حوالي (%22.3) من التباين في التوافق الأكاديمي يمكن تفسيره بواسطة الابتكارية الانفعالية، وقيمة F للنموذج تعادل (171.816)، بدلالة إحصائية تساوي (0.00)، ما يدل على وجود دلالة إحصائية للنموذج عمومًا، وبناءً على ذلك، يُمكننا قبول الفرضية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من: جولمان (1995) (Goleman, 1995) وزاري نزار وآخرين (2013) (Zarenezhad et al., 2013)، وغانم (2017) (العباسي 2023) (2022)، والعزي (2022)، إذ أشارت جميعها إلى أن درجة الابتكارية الانفعالية الكلية يمكن أن تتنبأ - إلى حد كبير - بدرجة التوافق الأكاديمي، ويعني ذلك أن الارتفاع في درجة الابتكارية الانفعالية يؤدي إلى ارتفاع في درجة التعديل، بحيث يظهر مستوى أكبر

من الابتكارية انفعالية كلما زاد التوافق الأكاديمي، كما تتفق مع دراسة زاري نراد وآخرين Zarenezhad et al., (2013) التي خلصت إلى أن الابتكارية الانفعالية تعد مؤثراً إيجابياً في التوافق الأكاديمي، وهذا يعني أن زيادة الابتكارية الانفعالية تستتبع زيادة في التوافق الأكاديمي، وتتفق مع دراسة العبايجي (2023) التي أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين التوافق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية، وكذا تتفق مع ما أكدته العبايجي (2023) من أن الطالب المتوافق أكاديمياً يمتلك قدرة على التعبير عن انفعالاته بطريقة ابتكارية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2021)، التي لم تظهر تأثيراً للابتكارية الانفعالية على جودة الحياة الأكاديمية كأحد أبعاد التوافق الأكاديمي.

يمكن تفسير اتفاق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة؛ بأن الابتكارية الانفعالية تساعد الطلاب في التعامل بشكل أفضل مع المواقف الانفعالية والضغط الأكاديمية، ما يؤدي إلى تحسين توافقيهم الأكاديمي، يتماشى هذا التفسير مع إشارة كوكو إنج (Kokkwang, 1995) التي تضمنها الإطار النظري لهذه الدراسة، حيث ذكر أن الطلاب الجامعيين ذوي الابتكارية الانفعالية يتميزون بقدرة عالية على التوافق مع الآخرين والبيئة الجامعية، وذلك من خلال رفع مستوياتهم في الاستقلال الذاتي والاجتماعي (مصطفى، 2020). ويؤكد أفريل (Averill 1999)، صاحب مفهوم الابتكارية الانفعالية؛ أننا نتعلم من الآباء والمعلمين والأقران خلال فترة الحياة كيف نعبر عن انفعالاتنا، ومع أن الثقافة تعتبر عاملاً مهماً في التربية الانفعالية، إلا أن الجامعة والتوافق فيها من العوامل المهمة التي تتأثر بالجانب الانفعالي.

كما أكد علي (2017) أن الابتكارية الانفعالية من السمات التي تؤثر على التوافق الأكاديمي، وأنه من الطبيعي بعد توافر هذه الصفة لدى الطالب أن ينتج توافقاً أكاديمياً أعلى.

من عرض النتائج السابقة عموماً؛ يمكن اعتبار الابتكارية الانفعالية مؤشراً إحصائياً مهماً للتنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي، حيث تُسهم في شرح جزء من التباين المرتبط بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم. **خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:** الذي نص على: "هل يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم؟" وللإجابة عنه تم اختبار صحة الفرضية الخامسة التي تنص على أنه: "يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم".

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط Simple Linear Regression لمعرفة إسهام المرونة المعرفية للتنبؤ بالتوافق الأكاديمي والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) دلالة التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القصيم

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		مستوى المعنوية Sig
	B	خطأ معياري	بيتا	t	
الثابت	-.591	0.169		-3.494	0.001
المرونة المعرفية	1.078	0.037	0.764	28.945	0.000
R = 0.764 R <sup>2</sup> = 0.583 F=837.836					
المتغير التابع: التوافق الأكاديمي					

يتبين من جدول (17) أن تحليل الانحدار البسيط يُظهر وجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم، حيث يعتبر التوافق الأكاديمي المتغير التابع، في حين تُعتبر المرونة المعرفية

المتغير المستقل، ومن النتائج الموضحة بالجدول يتبين وجود تأثير إيجابي للمرونة المعرفية على التوافق الأكاديمي، حيث بلغت قيمة المعامل غير المعياري (B) للثابت (-0.591)، ما يشير إلى أن التوافق الأكاديمي المتوقع عندما تكون المرونة المعرفية صفر أقل من المتوسط، في المقابل؛ تتمتع المرونة المعرفية بمعامل إيجابي يبلغ (1.078)؛ ما يشير إلى أن زيادة واحدة في وحدة المرونة المعرفية ينتج عنها زيادة في التوافق الأكاديمي بمقدار (1.078)، بشرط أن تبقى العوامل الأخرى ثابتة، أما قيمة الخطأ المعياري للمرونة المعرفية فكانت صغيرة؛ إذ بلغت (0.037)، وهو ما يُظهر دقة التقديرات، في حين بلغت قيمة (t) للمرونة المعرفية (28.945)، وقيمة الدلالة (Sig) هي (0.00)، ما يُشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية للعلاقة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي، وعلى العكس من ذلك؛ يشير الثابت ذو القيمة السالبة (-3.494) ومستوى الدلالة (Sig) البالغ (0.001) إلى أن التوافق الأكاديمي المتوقع عندما تكون المرونة المعرفية صفر أقل بشكل ملحوظ من التوافق المتوقع عندما تكون المرونة المعرفية قيمة أخرى، كما بلغت قيمة R-square (0.583)، ما يدل على أن حوالي (85.3%) من التباين في التوافق الأكاديمي يمكن تفسيره بوساطة المرونة المعرفية، أما قيمة (F) للنموذج فقد بلغت (837.836)، وقيمة الدلالة تساوي (0.00)، ما يدل على وجود دلالة إحصائية قوية للنموذج بشكل عام، وبناء عليه؛ يمكن قبول الفرضية، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- قدرة الطلاب على إدراك وجهات نظر الآخرين والتأقلم معها، وتكييف المواقف مع ما يتناسب معها من حلول.
  - محاولة تغيير أفكارهم وتعديل طرائق تعاملهم مع المواقف والموضوعات بحسب طبيعتها، وإنتاج عدد أكبر من الأفكار المتنوعة حول الموضوع.
  - قدرة الطلاب على الانتقال من فكرة إلى أخرى بشكل مرن حول مشكلة ما.
- وهذا يتفق مع ما أشار إليه أحمد (2020) مما تضمنه الإطار النظري لهذه الدراسة؛ من أن المرونة المعرفية تمكن الطالب من تغيير طرق تعامله مع الآخرين، وفهم وجهات نظرهم المختلفة، وإقناعهم بوجهة نظره، بما يساهم في بناء علاقات إيجابية مع الزملاء والأساتذة، كما تساعده المرونة المعرفية في تغيير أساليب التعلم وتكييفها مع طبيعة كل مقرر دراسي، وهو ما يعزز التوافق العام والتوافق الأكاديمي على وجه الخصوص.
- دعم هذا الطرح تعريف الفيل (2014) للمرونة المعرفية بأنها: قدرة عقلية عليا تمكن الفرد من تعديل بنيته المعرفية ديناميكياً لإنتاج استجابات جديدة ومتعددة وغير تلقائية، بما يساعده على التكيف مع المتغيرات البيئية ومطالبها، وعلى التوافق مع استراتيجيات تجهيز المعلومات ومعالجتها لمواجهة أوضاع جديدة وغير متوقعة، بما يؤدي إلى التوافق الأكاديمي.
- يتفق أيضاً عبد الهادي (2013) مع هذا الرأي، مؤكداً أن المرونة المعرفية تساعد الطلاب في تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة والاستجابة لمتطلبات بيئتهم المتغيرة، ويرجع ذلك إلى وجود علاقة وثيقة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي.

باختصار، تُعد المرونة المعرفية أحد العوامل المهمة التي تؤثر في التوافق وتؤدي إلى حدوث التكيف الشخصي والاجتماعي للطلاب، كما تساعدهم في تغيير زوايا تفكيرهم أثناء قيامهم بالأنشطة الدراسية المتنوعة.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة بريك (2017)، التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المرونة المعرفية، والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود، ووجود علاقة خطية طردية بين



المرونة المعرفية، والتكيف الأكاديمي، ودراسة لين (Lin, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي.

تُعد المرونة المعرفية -عمومًا- عاملاً حاسماً في تعزيز مستوى التوافق الأكاديمي للطلاب؛ إذ تشير النتيجة أعلاه إلى وجود ارتباط إيجابي بين زيادة المرونة المعرفية لدى الطلاب وارتفاع مستوى توافقهم الأكاديمي؛ لذلك يُعد تطوير المرونة المعرفية استراتيجية فعالة لتحسين أداء الطلاب وتمكينهم من التكيف بفاعلية مع متطلبات الدراسة الأكاديمية.

### الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ يمكن استنتاج ما يلي:
- لدى الطلاب "أفراد العينة" ابتكارية انفعالية، إذ توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والتجريبي تدل على أن طلاب جامعة القصيم يظهرون مستويات مختلفة من الابتكارية الانفعالية.
  - لدى الطلاب "أفراد العينة" مرونة معرفية، إذ توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات تشير إلى أن طلاب جامعة القصيم يمتلكون مرونة معرفية تختلف عن المستويات المفترضة، ما يعكس تنوعاً في قدرتهم على التكيف السلوكي، والتفكير المرن.
  - الفروق المتبعة تؤكد أن التوافق الأكاديمي للطلاب يختلف عن المتوسط الفرضي، ما يدل على تباين في مدى تكيف الطلاب وانسجامهم مع البيئة الأكاديمية.
  - يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية؛ ما يعني أن قبول هاتين الفرضيتين يؤكد العلاقة السببية بين هذه المتغيرات والتوافق الأكاديمي، ويشير إلى أن تحسين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية قد يساهم في تعزيز التوافق الأكاديمي للطلاب.
- وبناء عليه؛ أكدت النتائج صحة الفرضيات البحثية الخمس القائلة بإمكانية التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية، حيث بينت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما أوضحت العوامل الأكثر تأثيراً في التنبؤ، مثل: أبعاد الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وبذلك تتسق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع جملة من الدراسات السابقة ذات الصلة.

### توصيات الدراسة:

- بناء على نتائج الدراسة؛ يوصي الباحث بما يلي:
- 1- أن تتولى وزارة التعليم بالمملكة تنفيذ دورات تدريبية؛ لرفع مستوى وعي المعلمين والمعلمات بأهمية التوافق الأكاديمي لدى الطلبة.
  - 2- على الخدمة المدنية وإدارات الموارد البشرية بالمملكة عمل دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات والطلبة؛ لتساعدتهم في تنمية مهارات الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية.
  - 3- على وزارة التربية والتعليم بالمملكة تضمين مهارات الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية في المناهج المقدمة لطلبة الثانوية.
  - 4- أن تتولى الجامعات الحكومية بالمملكة توجيه الباحثين والمهتمين بالبحوث العلمية إلى إعداد برامج تدريبية متعددة لتنمية المرونة المعرفية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة.





- 5- تطوير البرامج التعليمية في الجامعة، وتحسين مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلاب، وتعزيز المرونة المعرفية لديهم.
- 6- أن يقوم الباحثون بإعداد البرامج الارشادية وتطبيقها على الطلاب كإجراءات وقائية لتجنب الوقوع في عدم التوافق الأكاديمي.

### مقترحات الدراسة:

استكمالاً لهذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة على طالبات جامعة القصيم وعلى كليات ومستويات أخرى، تأكيداً للنتائج التي تم التوصل إليها.
- 2- إجراء دراسة مماثلة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة.
- 3- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية ومتغيرات أخرى.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية ومتغيرات أخرى.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات لتحديد العوامل الدقيقة التي تؤثر في التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم.
- 6- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين التوافق الأكاديمي ومتغيرات أخرى.
- 7- إجراء دراسة للتعرف على إمكانية التنبؤ بالتوافق الأكاديمي بوساطة الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية في مراحل دراسية مختلفة.

### المراجع:

- إبراهيم، مروة. (2017). عادات العقل المبنية وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 87(2)، 279-352.
- أبو طالب، صابر. (1979). أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلاب الكلية العربية *[طروحة ماجستير]*. الجامعة الأردنية، عمان.
- أحمد، إيمان. (2020). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية*، 30(3)، 133-172.
- أحمد، ميمي، خليل، فاطمة. (2019). المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيده. *المجلة التربوية*، 62(85).
- إسماعيل، أمنة، محمد، سحر. (2018). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، (53)، 79-145.
- العبايجي، ندى. سالم، إسراء. (2023). العلاقة بين مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (79)، 287-306.
- العزي، أحلام. (2022). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالشعور بالتماسك في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة العراقية*، 2(57)، 440-458. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1343313>
- النجار، حسني. (2018). الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 29(113)، 537-601.

- السيد، نجوى. (2006). المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات والتوافق الدراسي [ماجستير غير منشور]. جامعة عين شمس.
- الفيل، حلمي. (2015). المقررات الإلكترونية المرنّة معرفيًا. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- النقيب، إيناس. (2020). الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي وعلاقتها بكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 44(4)، 355-461.
- المالكي، بندر. (2019). المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في محافظة أضرم. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35(12).
- القذافي، رمضان. (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- بريك، السيد. (2017). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6(1).
- جابر، مروة. (2015). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 21(3).
- حسب الله، عبدالعزيز. (2020). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص. مجلة كلية التربية، 31(122)، 49-160. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1101649>
- حسبان، تمارة، الربيع، فيصل. (2021). أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي، وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي. مجلة جامعة اليرموك، كلية التربية - الأردن، 147(1).
- رشوان، ربيع عبده أحمد، عبدالسميع، محمد عبد الهادي. (٢٠١٧). بيئة التعلم المدركة والمرونة المعرفية كمنبئات بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب كلية التربية بقنا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، (30)، 120-195.
- حسانين، أحمد. (2022). الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية كمنبئات بالألكسيثيميا لدى طلاب جامعة عين شمس. حوليات آداب عين شمس، مج50، 105-138. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1335741>
- دوس، عصام بدر محمد. (2019). مهارات الحياة الجامعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، مج20، 77-97. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1040093>
- رحان، مشاعل، محمد، هدى. (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع24، 271.
- سالم، رانيا. (2019). الابتكارية الانفعالية والضغط النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 16(88)، 259-298. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1209349>
- سليمان، الریحاني. حمدي، نزيه. (1987). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطلاب والتكيف الأكاديمي. دراسات العلوم الإنسانية، 14(5).
- عبد الله، قاسم. (2007). مدخل إلى الصحة النفسية. دار الفكر، عمان، الأردن.

- عبد الكريم، خضر. (2008). تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية /رسالة دكتوراه غير منشورة/. جامعة اليرموك إربد. الأردن.
- عبدالنبي، محسن محمد، وإدريس، نجاح عزالدين فرحات. (2019). أساليب التفكير كمتنبئات بالابتكارية الانفعالية لدى المهوبين من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 19 (3)، 57-602.
- عبدالهادي، أحمد نبيل. (2013). أثر تفاعل مستوى ما وراء الذاكرة والتخصص الأكاديمي في المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، (155)، 70-122.
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1011675>
- عبدالجليل، حسام. (2021). المتغيرات المؤثرة في التوافق الأكاديمي لدى طلبة الإعلام في جامعة الملك فيصل وعلاقة بأدائهم الأكاديمي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (26)، 49-108. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1159452>
- عبد الرؤوف، محمد، سليمان، أحمد. (2010). المدخل إلى الصحة النفسية. بدون رقم الطبعة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عاشور، منال محمود أحمد، عبدالحاميد، هدى إبراهيم، وعثمان، عمر خالد عبدالحاميد. (2023). المرونة المعرفية وعلاقتها بالإنتمكاس والتعافي لدى مدمني الحشيش والهروين. *مجلة كلية التربية*، (44)، 504-575.
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1420944>
- علي، حجاج غانم أحمد. (2017). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 87، 235-280.
- غليش، أحمد. (2017). علاقة التفكير الابتكاري بالمرونة المعرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، 17 (3).
- شاذلي، عبدالحاميد. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- صالح، عواطف (2007) الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية بالرفاعة*، 56 (143)، 21-199.
- محمد، أحمد. (2018). الإسهام النسبي لأنماط الاستشارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديميًا. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، ع6، 3-67.
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1225323>
- محمد، نعيمة. (2018). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 34 (11)، 99-126.
- محسن، عبدالكريم، السماوي، فجر. (2018). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 43 (2)، 296-313. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/898185>
- مصطفى، فتحي. (2020). المرونة المعرفية كمتغير وسيط في تأثير سمات الشخصية على مهارات ما وراء المعرفة باستخدام النمذجة البنائية. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، (112).



منشار، كريم. (2013). الابتكارية الانفعالية. مجلة المعرفة التربوية الصادرة عن الجمعية المصرية لأصول التربية، 1(1)، 279-286.

يوسف، عادل. (2009). الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 38(170)، 94-140.

Averill, J. R. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. *Journal of Personality*, 67(2), 331-371.

Biglan, A. (2009). Increasing psychological flexibility to influence cultural evolution. *Behavior and Social Issues*, (18), 1-10.

Dennis, j. & Vander Wal, j. (2010). *The cognitive flexibility inventories Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity Cognitive Therapy and Research*, 3(40), 241 -253.

Goleman, J. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Bantam.

Lin, Y. (2013). *The effects of cognitive flexibility and openness to change on college students' academic performance*. Unpublished Dissertation, La Sierra University, California, USA.

Mohammad, Z., Jafar, R., Moslem, S., Safar, S & Parisa Naeimian Monfared Predicting Academic Adjustment Based on Perfectionism and Emotional Creativity in High School Students *J. Life Sci. Biomed.* 3(6): 393-403, 2013.

Moore, G. (2007). Emotional Intelligence Innovation and Creativity. *Journal of CEO*, 61(3): 98.

Pourdehqan Ardakani, H. (2004). Analysis of the relationship between academic adjustment and identity of students at Tehran universities in the 2003/2004 academic year. Master's thesis, Tarbiat Moalem University.

Russell, R., & Petrie, T. (1992). Academic Adjustment of college Students: Assessment and counseling. In: Steven Brown. R. (Ed) Hand book of Counseling Psychology. *John Wiley*. N.Y.

Spiro, R., Coulson, R., Feltovich, P., & Anderson, D. (1988). Cognitive flexibility theory: Advanced knowledge acquisition in ill-structured domains (Tech. Rep. No. 441). Urbana-Champaign, IL: University of Illinois, Center for the Study of Reading.

Wei, L., Ping, H., Hung, Y., & Hsueh. C. (2014). How does emotion influence different creative performances? The mediating role of cognitive flexibility. *Journal of Cognition and Emotion*, 28(5) 834-844.

Ivcevic, Z., Brackett, M. & Mayer, J. (2007). Emotional intelligence and emotional creativity, *Journal of personality*, 8(3), pp.77-98.

Barbey, A, Colom, R., & Grafiuan, J. (2013). Architecture of cognitive flexibility revealed by lesion mapping, *J. Neurolmage*, 82, 547-554.



- Spiro, R: Jehng, J. (1990). *Cognitive Flexibility and Hypertext: Theory and Technology for The Nonlinear and Multidimensional Traversal of Complex Subject Matter*. In Nix, D: Spiro, R (Eds). *Cognition Education and Multimedia Exploring Ideas in High Technol-ogy*. New Jersey Lawrence Erlbaum Associates.
- Spiro, R: Collins, B: Thota, J& Feltovich, P. (2003). Cognitive Flexibility Theory: Hypermedia for Complex Learning Adaptive Knowledge Application, and Experience Aciceleration. *Journal of Educational*, 44(5), ppS-10.
- Heath, S, Higgs, J. & Ambruso, D. (2008). Evidence of knowledge Acquisition in a Cognitive Flexibitiy-Based Com-puter Learning Environment Medical Education Online Vol(13) Available at <http://www.med-ed-online.org.pg> 1-6
- Jonassen, D. (1992). Cognitive flexibitis theory and its imply cations for designing CBI In Dijkstra, S. Krammer, H, Mer-nesboer, J(Eds). *Instructional models in computer-based learning environments* Heidelberg. FRG Springer-Verlag.
- Ken R. (1998). *Models of Cognitive Development* UK, London: psychology Press.
- Averill, J. R. (2011). Emotions & Creativity. Presented At the 12th European Conference on Creativity & Innovation (ECCI XII), Faro, Portugal, September 14-
- Shamnon, B. &Tollman, S. (1994). ANeuropsychological Examination of Multible Sclerosis and its Imbact upon Higher Mental Functions. *South African Journal of psychology*, 24(3),152-162.
- Deak, G, O. (2004). The development of cognitive flexibility language abilities. In R. Kail (Ed.), *Advances in child development behavior* (pp. 271-328), 31, USA: Academic Press, Inc.
- Hillier, A., Alexander, J. K., & Beversdorf, D. Q. (2006). The effect of auditory stressors on cognitive flexibility. *Neurocase*, 12(4), 228-231.
- Chevalier, N., & Blaye, A. (2008). Cognitive flexibility in preschoolers: The role of representation activation maintenance. *Developmental Science*, 11(3), 339-353.
- Vitiello, V., Greenfield, D., Munis, P., & George, J. (2011). Cognitive flexibility, approaches to learning, and academic school readiness in head start preschool children. *Early Education Development*, 22(3), 388-410.
- Deak, G. O., & Wiseheart, M. (2015). Cognitive flexibility in young children: General or task-specific capacity.? *Journal of Experimental Child Psychology*, 138, 31-53.